



## فاعلية نموذج تراجسيت في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

### في مادة الاجتماعيات

م.م. سجي زكي عودة الركابي<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية, المديرية العامة لتربية نبي قار, العراق

#### المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى فاعلية نموذج تراجسيت في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات , واستعملت الباحثة التصميم, ثم اختيار عينة البحث عشوائيا من مجتمع البحث والبالغ عددهن (60) طالبة تمثلت (وكانت متوسطة اليمامة للبنات) كقائمت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات التالية: العمر الزمني محسوبا بالأشهر, الذكاء, , تحصيل الوالدين, التحصيل السابق في مادة الاجتماعيات, وتم صياغة الاهداف السلوكية لهذا الفصول, وفيما يتعلق بأداتي البحث فقد عمدت الباحثة إلى بناء أداتي البحث التي تمثلت باختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات مكون من (40) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذو الأربع بدائل, أما الأداة الثانية تمثلت في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي نحو المادة الذي تكون بصورته النهائية من (35) فقرة, وبعد تطبيق أداتي البحث وتحليل النتائج التي حصلت عليها الباحثة إحصائيا باستخدام برنامج (الأكسل و spss) أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق نموذج تراجسيت, على طالبات المجموعة الضابطة, الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل والتفكير الاستدلالي.

الكلمات المفتاحية: أنموذج تراجسيت, التحصيل, التفكير الاستدلالي.

## The Effect of the Tracesit model on the Achievement and Deductive thinking of second-year intermediate female students in a subject Social studies

Asst. Lecturer. Saja Zaki Odeh Al-Rikabi<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>Ministry of Education , General Directorate of Education Thi-Qar, Iraq

#### Abstract

The current research aims to find out the effect of the TRAGESET model on the achievement and deductive thinking of second-year middle school female students in social studies experimental and control. According to this design, the research sample was randomly selected from the research community, which is represented by government middle schools in the district center and Al-Yamama Intermediate School for Girls intelligence, parental achievement, previous achievement in social studies Social studies for the second intermediate grade, and behavioral objectives were formulated for these the researcher built the two research tools, social studies consisting of (40) objective items of the multiple choice type with four alternatives. The second tool was In the test for developing inferential thinking about the subject, which in its final form consists of (35) items, and after applying the two research tools and analyzing the results obtained by the researcher statistically using Excel and SPSS, the results showed that the female students of the experimental group who studied according to the Trajeset model were superior to the female students of the group. Control subjects who studied according to the traditional method in testing achievement and deductive thinking.

\* Email address: Saja.z189@gmail.com

**Keywords:** Tracesit modei, achievement, deductive thinking.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث:

من المشكلات التي أخذت تبرز في الميدان التربوي هي الكم الهائل من المعلومات لاسيما في دراسة مادة الاجتماعيات تأتي في مقدمتها ضعف التحصيل الدراسي نتيجة للطرق التدريسية التي لازالت تعتمد على التلقين الامر الذي لا ينسجم مع التطورات العلمية المتسارعة فهذه الطرق لا تعطي للطلبة دورا في المساهمة والتفاعل في المواقف الاجتماعية حيث كثرة الاحداث والسنوات وجمود المادة وصعوبة استيعابها والسبب يعود الى ان اغلب المدرسات والمدرسين مازالوا يستعملون الطرق التقليدية في تدريس المواد والتي تقوم على الحفظ و الاستظهار الآلي للمعلومات والحقائق حيث يكون دور الطالب مجرد متلقي سلبي للمعلومات دون الربط بينها وبين ما يدور حولة في البيئة التي يعيش فيها وعد النجاح في الامتحان هو الهدف الاهم بغض النظر عن الاحتفاظ بالمعلومات واستخدامها في مواقف اخرى. (الزبيدي، 2010:184). وفي ضوء ما تقدم، لاحظت الباحثة أن عملية تدريس مادة الاجتماعيات في مدارسنا تحتاج الى التحسن والتطور، مما يؤكد المشكلة اعلاه الاطلاع على توصيات ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت ضعف تحصيل الطلبة في مادة التاريخ ومنها دراسة (جري، شليش، 2018)، وما يؤكد الأسباب اعلاه، قيام الباحثة بإعداد استبانة قدمت لعدد من مدرسات المادة في مدرسة أكدن استعمالهم للطرق التقليدية في تدريس المادة، كما أكدوا ان الطلاب يواجهون صعوبات في فهم واستيعاب المفاهيم التاريخية، ان الاهتمام بموضوع التفكير عموماً وموضوع التفكير الاستدلالي خصوصاً يعود الى أن أغلب المجتمعات تمر بحركة تغيير وتطوير شملت مختلف مجالات الحياة مما جعل المجتمعات في كل يوم تواجه العديد من القضايا والمعضلات الفكرية والتطبيقية التي تحتاج الى عقول قادرة على الخلق والابداع والتفكير الاستدلالي (الفنيش، 1991:10). وعليه فقد حددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :ما فاعلية نموذج تراجسيت في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات؟.

#### ثانياً: أهمية البحث:

في ظل هذا التطور العلمي السريع قدمت الثورة المعلوماتية التي نشهدها في وقتنا الحاضر الكثير من المعلومات والمكتشفات التي عجزت النظم التربوية في المحافظة على مواكبتها ما لم تطور مناهجها وسبلها التربوية المستعملة، وفي سبيل مواكبة هذه الثورة المعلوماتية أصبح من واجب المؤسسات التربوية مواجهة هذا التطور الذي يمثل التحديات المستقبلية للمتعلمين والمجتمع، لذا اخذت التربية تولي اهتمام اكبر بوسائل اكتساب المعلومات واهتمام أقل بعملية تخزين الطالب للمعلومات، فالطرائق المستعملة ينبغي ان تتصف بالمرونة ولا تعتمد الحفظ والتلقين (الحصري والعززي، 2000: 22) ، وتعد التربية غاية المجتمع في تحقيق اهدافه حيث تعمل على تنمية الفرد من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية كافة من خلال اكسابه القيم الاخلاقية العادات والمهارات التي تتماشى مع فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته ولكي يكون عضواً نافعاً لمجتمعه ويحقق له التطور الازدهار . (الحري، 2011 : 88)، ولمدرس المواد الاجتماعية أهمية كبيرة في العملية التعليمية فهو يقوم بدور مهم في نهضة المجتمع إي أنه أساس تطور المجتمع والمحافظة على استمرار تراثه وازدهاره. (جياذ ، 2016 : 5)، استناداً إلى ما تقدم ارتأت الباحثة تجريب نموذج لتدريس الاجتماعيات له علاقة بالمحتوى العلمي وهو أحد نماذج التشبيهات المنبثقة عن النظرية البنائية التي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية وتؤكد على حدوث التعلم ذو المعنى والتشبيهات نموذج تراجسيت تمثل أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يقوم

بها الطالب على قاعدة من المفاهيم التي يتعلمها والمتاحة بينيته المعرفية السابقة ويعتمد هذا النموذج على ما يعرفه الطالب من معلومات سابقة ثم محاولة التوسع في تلك المعلومات لكي يصل الطالب في النهاية إلى استيعاب ذلك المفهوم. (Parida, B & Goswami, 2000), ومن انواع التفكير التي يفضل تدريس الطالب عليها هي مهارة التفكير الاستدلالي بوصفة من مهارات التفكير العليا , , وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لأن القدرة العقلية العامة تصل إلى اقصى نموها في هذه المرحلة، أذ يستطيع الطالب أن يتلقى الخبرات والمعلومات والمعارف والحقائق ويكتسب المهارات على أن تقدم له بطريقة صحيحة، ويستمر إلى إكمال مفاهيمه بطريقة منظمة تمكنه من فهم الأحداث حوله, (العبادي، 2002 : 10) لذا تعد محاولة البحث الحالي محاولة فعلية من قبل الباحثة إلى تجريب واحدة من النماذج الحديثة في التدريس وهي نموذج تراجسيت الذي قد ينمي التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في ماده الاجتماعيات ومما سبق ذكره يمكن أن تبرز أهمية البحث الحالي من طريق الآتي:

- 1- أهمية استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس ,كاستعمال انموذج تراجسيت التي قد تكون لها دور في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي للخروج من الإطار التقليدي السائد.
- 2- أهمية التفكير الاستدلالي لما له دور في إكساب الطالبات عدد من المهارات .
- 3- أهمية مادة الاجتماعيات العربي الإسلامي لكونها تمثل سيرة حياة الرسول محمد (ﷺ).
- 4- أهمية التحصيل باعتباره المحصلة النهائية لما يتعلمه الطلاب فهو المعيار الأساسي الذي يقيس مستوى النجاح الذي يصلوا اليه في مادة دراسية معينة خلال سنة دراستهم .
- 5- المرحلة المتوسطة اهمية هذه المرحلة التي تعد من المراحل المهمة التي تساهم في بناء شخصية الطالب اذ ان الطالب في هذه المرحلة يتعرضوا الى تغيرات فيسيولوجية واجتماعية وعقلية ونفسية بمعنى انها مرحلة ميلاد نفسي جديد فهي نقطة الانطلاق الى مراحل تعليمية متقدمة .

#### ثالثاً: هدف البحث:

- 1- فاعلية استعمال انموذج تراجسيت في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.
- 2- فاعلية استعمال انموذج تراجسيت في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

#### رابعاً: فرضيتا البحث:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0005) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق انموذج تراجسيت ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
- 2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق انموذج تراجسيت، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي.

#### خامساً: حدود البحث:

- 1- الحد البشري: طالبات الصف الثاني متوسط.
- 2- الحد المكاني: المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار.
- 3- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024).
- 4- الحد المعرفي: الموضوعات الاجتماعية المتضمنة في الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023-2024).

#### سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: قدرة العامل موضوع البحث على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية. (ابراهيم، 2009: 30).

ثانياً: الانموذج: صيغة من الأطر التنظيمية التي تقوم على وجهات نظر تفسيرية لتحقيق أهداف عامة تتعلق بالعملية التعليمية، وتستند إلى بحوث ونظريات علم النفس التربوي (الخالدة وآخرون، 1997 : 34).

ثالثاً: تراجسيت: خطوات معينة تقوم من أجل توضيح ومقارنة ومشابهاة المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعلمها للمتعلمين بالمفاهيم والظواهر المألوفة والموجودة في بنيتهم المعرفية من قبل. (عبد السلام، 2001، 137).

وتعرفه الباحثة إجرانيا: على أنه أنموذج تدريسي من الممكن أن يساعد الطالبات من طالبات المجموعة التجريبية للصف الثاني المتوسط على استيعاب المفاهيم التاريخية من خلال البحث عن مفاهيم مألوفة لديهم مشابهة للمفاهيم المراد تعلمها وإيجاد الصفات المشتركة وغير المشتركة بين المفهوم المألوف لديهم وهو (المشبه) والمفهوم المراد تعلمه (المشبه به) وفقاً لثلاثة مراحل هي (التركيز ، والفعل ، التأمل).

رابعاً: التفكير الاستدلالي: نوع من أنواع التفكير المتقدم الذي نتوصل إليه عن طريق المنطق إلى حل المشكلات حلاً ذهنياً، واتخاذ قرار أو الوصول إلى قانون عام أو قاعدة من طريق الانتقال من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج) ومن الجزئيات إلى الكليات. (العنكي، 2002: 22). التعريف الإجراني: هو ما يحصل عليه طالبات المجموعة التجريبية من خلال إجاباتهم على جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي تبنته الباحثة، ويتضمن عدد من المواقف المتضمنة مقدمات ونتائج، والتي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة.

خامساً: الاجتماعيات: هي ذلك الجزء من المنهج الدراسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تساعد التلاميذ على ان يكونوا اعضاء صالحين في المجتمع" (قطاوي، 2007: 19) .

## الفصل الثاني

### الخلفية النظرية والدراسات السابقة

#### أولاً: التعلم النشط:

من يتتبع آثار الفلاسفة وأصحاب الفكر التربوي لابد أن يجد للتعلم النشط في المأثور الفلسفي التربوي الذي تركه الاوائل جذوراً، فلمحة في اجتماعيات الفيلسوف (سقراط) والمربي (روسو) وغيرهم تثبت أن للتعلم النشط جذوراً اجتماعية كان

يطرح مشكلة على الطلاب ويطلب منهم البحث عن حل لها بطرح سلسلة من الأسئلة تشجع على استمطار الذهن وعمق التفكير وتشعبه لا بحثاً عن اجوبة فردية إنما لحثهم على التبصير المعمق في القضية المطروحة وهذا يمثل لب التعلم النشط. (عطية ، 2018 : 27-28).

### ثانياً: انموذج تراجيسيت Treagust Model

يمكن إرجاع استعمال التشبيهات في التدريس إلى الفلسفة البنائية في التعلم ففي هذه الفلسفة أو النظرية تقوم الطالب ببناء المعرفة بنفسه، كما أن تعديل الفهم الخطأ لدى الطالب من المبادئ الأساسية لهذه الفلسفة وهكذا يتم في التشبيهات ففيها يبني الطالب المعرفة من طريق اقتراحه للتشبيهات المناسبة للظواهر الطبيعية (أبو سعدي وسليمان، 2009: 567)، وهو نموذج مقترح من قبل عالم التربية العلمية الأسترالي ديفيد تراجست (Treagust) لتدريس الاجتماعيات بأسلوب التشبيهات.

المخطط (1) يوضح خطوات هذا النموذج :

الخطوة	التوضيح
أولاً : التركيز (Focus) ويشمل :	
1- المفهوم	هل هو صعب، مجرد، غير مألوف ؟
2- الطلبة	ما المعلومات التي يعرفها الطلبة عن المفهوم ؟
3- التشبيه	ما الشيء الذي يعرفه الطلبة ومثابه في بعض صفاته المفهوم الذي تدرسه ؟
ثانياً : الفعل (Action) ويشمل :	
1- المشابهة	ما أوجه الشبه بين المفهوم العلمي والشيء المشبه به واكتبها على السبورة ؟
2- المختلف	ما أوجه الاختلاف بين المفهوم العلمي والشيء المشبه به واكتبها على السبورة ؟
ثالثاً : التأمل (Reflection) ويشمل :	
1- النواتج	هل التشبيه واضح، ومفيد ولا يؤدي إلى غموض وتشتت ؟
2- التحسين	التأكيد على ما سبق مع إعطاء أمثلة متنوعة للمفهوم

### مخطط (1) خطوات أنموذج تراجيسيت

(أبو سعدي والبلوشي، 2009 : 569). ويميز تراجيسيت (Treagust) بين نوعين من المفاهيم، المفهوم الأول هو المفهوم المعروف لدى الطالبات ويسمى بـ "المشبه" (Analog)، بينما المفهوم الآخر وهو غير المعروف والذي في الغالب هو المفهوم العلمي المراد توضيحه ويعرف بـ "الهدف" أو المشبه به (Target)، ويكون المشبه من حياة الطالب حتى يمكنه استيعاب عملية التشبيه، كما أن كلا من الهدف المشبه، والمشبه به يحملان صفات مشتركة (أبو سعدي والبلوشي، 2009 : 567)

### ثالثاً: التحصيل:

يمثل التحصيل هدفاً من اهداف التربية والتعليم بكونه من اهم مخرجات التعليم التي يسعى الطالبون اليها فضلا عن كونه المعيار الاساسي الذي يتم بموجبه تقدم للطلاب في دراستهم (احمد، 2010: 95)، ومن هنا يتضح جليا الحاجة الماسة الى تقصي العوامل التي تؤثر في المستوى التحصيلي للمتعلمين. العوامل المؤثرة في التحصيل:

1- الأسرة: يلعب الوضع الثقافي والحالة الاقتصادية للأسرة وتوافرها لحاجات الطالب واشباع رغباته واتجاهاته وميوله وكذلك مدى تنوع المثيرات التي ساعدته على النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي دورا بالغا في قدرته على التحصيل الدراسي التعليمي الايجابي. (نصر الله، 2010: 63).

2- المدرسة: وهي المؤسسة التي يتزود بها الطالب العلم ولها تأثير مباشر على مستواه التحصيلي .

3- الذكاء : هناك علاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي فمستوى الذكاء يختلف من متعلم الى اخر لذلك هناك فروق فردية بينهم .

4 -العوامل الانفعالية: مظاهر العوامل الانفعالية متعددة إلا ان ابرزها عامل القلق فالطالب الذي يكون مضطرباً انفعالياً بسبب القلق او بعض العوامل الانفعالية الاخرى لا يمكن له التركيز او الاستيعاب .سواء في اثناء تلقي الدروس في الصف او من طريق الاستذكار في المنزل (السرحدان، 2004: 35).

رابعا: التفكير الاستدلالي يتميز الكائن الحي عن بقية المخلوقات بأنه كائن يهدف إلى تحصيل المعرفة من أجل إشباع حاجاته المادية والروحية ،ويستخدم عقلة للوصول إلى المعرفة مفكرا عبر مراحل استدلالية مختلفة ومتعددة عبر مقدمات متسلسلة يستنبطها حدسه العقلي حتى يبلغ مأربه ويشبع ظمأه ، لذلك اخترع المتقدمون من الحضارات القديمة قواعد وضوابط عقلية أسموها بالمنطق لكي تصبح ثابتة عامة في التعرف، ذلك إن الإنسان قد لا يصل غالباً إلى المعرفة التي تكشف عن الواقع أو قد يضع لنفسه التعرف تطابق هواه ورغباته ومصالحة لذلك يخطأ كثيراً في تحصيل المعرفة أو استعمالها بالصورة الصحيحة .(ابو هاشم وكمال، 2007:66)، وان عملية الانتقال من الأنموذج التقليدي الى أنموذج قائم على التفكير أمر ممكن ،غير إن الأمر يحتاج الى تطوير منظومة العلاقات الإدارية والإجرائية بين الأطراف القائمة على العملية التربوية وعن طريق هذه المعرفة التي تتكون لدى الفرد عن طريق هذه النقلة بعملية التعلم يمكن للمتعلم الوصول إلى اليقين الذاتي.(الفرطوسي، 2014:68) .

خطوات التفكير الاستدلالي:

- 1- الشعور بوجود مشكلة: أي الشعور بضرورة التعرف على المشكلة وإلا لم يكن هناك دافع لحلها .
- 2- تحديد أبعاد المشكلة: أي تحليلها الى عناصرها وتقدير قيمة كل عنصر ،وجمع البيانات والمعلومات وتحليل واختبار وحذف وتأليف .
- 3- فرض الفروض: اي اشتقاق الاحتمالات المختلفة واقتراح حلول مؤقتة.
- 4- مناقشة الحلول: أي غربلة الفروض أو تجربة الاحتمالات المختلفة ومناقشتها واحداً واحداً لاختبار صحة كل منها وقيمتها المنطقية والعملية بما يؤدي إلى استبعاد بعضها والتمسك بالبعض الاخر .
- 5- التحقق من صحة الرأي الأخير: أو الحل النهائي وذلك بالاستمرار في جمع الملاحظات والبيانات ،أو التنبؤ بما يمكن أن يترتب على هذا الفرض من نتائج فإن أيدت الملاحظات والواقع هذا التنبؤ كان الفرض صحيحاً وإلا أوجب استبعاده إلى غيره .(عبد الكريم وشهاب، 2013: 338) .

**المحور الثاني : الدراسات السابقة:** يتعلق بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث:

الدراسات التي تناولت نموذج تراجيسيت:دراسة الوكيل(2011):(فاعلية أنموذج تراجيسيت في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي)

أجريت الدراسة في العراق في جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم وهدفت إلى التعرف فاعلية أنموذج تراجيسيت في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي شملت عينة البحث(64) تم مكافئتهما في متغيرات ( الذكاء , المعلومات السابقة في مادة العلوم ,التحصيل السابق في مادة العلوم ,العمر الزمني , المهارات العقلية ) . طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية ( 2010-2011 ) . استغرقت التجربة(8) اسابيع ,اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين واعدت الباحثة اختبار تحصيلي مكون من (32) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعية البدائل واختبارا للمهارات العقلية مكون من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعية البدائل أذ أظهرت النتائج :تفوق المجموعة التجريبية التي درّست وفقا لأنموذج تراجيسيت على المجموعة الضابطة التي درّست وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل، كما أظهرت النتائج عدم تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لأنموذج تراجيسيت على المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة التقليدية في متغير المهارات العقلية (الوكيل،2011).

دراسات تناولت التفكير الاستدلالي :دراسة الثلاب وتهاني(2013):(فاعلية استراتيجية فكر زوج شارك في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الاستدلالي):هدفت الدراسة الى التعرف فاعلية استراتيجية فكر زوج شارك في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الاستدلالي واقتصرت عينة البحث على طالبات المرحلة المتوسطة الصف الثاني المتوسط ،وتكونت عينة البحث من (44)طالبة قسمت على مجموعتين بواقع (22)طالبة للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية فكر زوج شارك و(22)للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وتكون البحث من أداتين هو اختبار تحصيل و اختبار التفكير الاستدلالي، واستخدم الباحثة الوسائل الاحصائية الأتية :اختبار t-test,معامل التمييز, معامل الصعوبة, معادلة كودا ,ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل والتفكير الاستدلالي البعدي.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- 1- تحديد ابعاد مشكلة البحث .
- 2- الافادة من الخلفية النظرية والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع بحثها الحالي.
- 3- اختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثها الحالي .
- 4- بناء اداة البحث (اختبار التفكير الاستدلالي).
- 5- اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة لإجراءات بحثها الحالي .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: اختارت الباحثة التصميم التجريبي المناسب، وهو تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) المتكافئة ذات الضبط الجزئي، إذ تُدرس المجموعة التجريبية على وفق نموذج تراجسييت في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، كما موضح في جدول (1).

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	التجريبية	1- العمر الزمني (بالأشهر) 2- اختبار رافن للذكاء . 3- اختبار المعلومات السابقة . 1- درجات الاجتماعيات للعام السابق .	أنموذج تراجسييت	1-التحصيل. 1- التفكير الاستدلالي	1-اختبار التحصيل. 2-اختبار التفكير الاستدلالي
2	الضابطة		الطريقة التقليدية		

جدول رقم (1) تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة

#### ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته: يقصد بمجتمع البحث جميع الحالات والأفراد والوثائق والأشياء كافة التي لها خصائص معينه يمكن ملاحظتها والتي يتجه الباحثة لدراستها، وليس للمجتمع حجم ثابت ومعروف وإنما يشكل وفقاً لهدف الباحثة وإمكاناته فقد يكون صغيراً لا يتعدى طلبة صف واحد أو أقل من ذلك أو كبيراً إلى درجة يشمل طلبة البلد بأكمله. (أبو حويج، 2004:44).

ويتكوّن مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنات في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2023-2024، لذا زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار / قسم التخطيط التربوي/ شعبة الإحصاء، للتعرف اعداد المدارس المتوسطة النهارية للبنات، اما اختيار عينة البحث فهي من ابرز خطوات البحث، ذلك لان الباحثة عندما تريد ان تجمع البيانات عن مجتمع كامل فانه لا يستطيع ان يشمل افراد المجتمع كافة، بل تلجأ الى عينة من هذا المجتمع تستعين بها في جمع بياناتها، والعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع اكبر، بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي سيتم فيها تطبيق التجربة وهي مدرسة (متوسطة اليمامة للبنات، التابعة الى قسم تربية الرفاعي، فوجدت أنها تحتوي على اربع شعب للصف الثاني المتوسط الشعبة (أ) والشعبة (ب) والشعبة (ج) والشعبة (د)، وبأسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات على وفق انموذج تراجسييت والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طالبات عينة البحث (60) طالبة للمجموعتين، بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و(33) طالباً للمجموعة الضابطة، ، حيث بلغ عدد افراد عينة البحث في المجموعتين بعد الاستبعاد (60) طالبة، بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية و(30) طالباً في المجموعة الضابطة، والجدول (2) يوضح ذلك جدول رقم (2) عدد طالبات مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد



الاستبعاد		الاستبعاد		
30	2	32	أ	التجريبية
30	3	33	ب	الضابطة
60	5	65		المجموع

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على ان تقوم بضبط بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين الطالبات ، لذلك عمدت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ومن هذه المتغيرات هي :-التحصيل الدراسي للأباء, التحصيل الدراسي للأمهات ,العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ,الذكاء, التحصيل السابق في مادة الاجتماعيات.

1- التحصيل الدراسي للأباء: بعد ان تم جمع البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من طريق البطاقة المدرسية للطالبات، ومن الطالبات أنفسهم من طريق استمارة أعدت لهذا الغرض وزعت بينهم، وتم تصنيف تلك البيانات الى اربع فئات تبعاً لمستوياتها التعليمية (يقرأ ويكتب، وابتدائي، ومتوسطة وإعدادية، ودبلوم فما فوق<sup>(\*)</sup>) وتم معالجتها إحصائياً باستعمال مربع (كا<sup>2</sup>) في ضبط هذا المتغير، إذ أظهرت النتائج إن قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (0,71) اصغر من قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في تحصيل الأباء والجدول (3) يوضح ذلك .

### جدول (3)

تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة كا <sup>2</sup>		درجة الحرية	دبلوم فما فوق <sup>*</sup>	متوسطة واعدادية <sup>*</sup>	ابتدائي	يقرأ ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	7,82	0,71	3	6	10	8	6	30	التجريبية
				7	10	7	6	30	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للأمهات: تم تصنيف تلك البيانات الى اربع فئات تبعاً لمستوياتها التعليمية (تقرأ وتكتب، وابتدائي، ومتوسطة وإعدادية<sup>(\*)</sup>، ودبلوم فما فوق<sup>(\*)</sup>) وتم معالجتها إحصائياً باستعمال مربع (كا<sup>2</sup>) في ضبط هذا المتغير، إذ أظهرت النتائج ان قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (5,15) اصغر من قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في تحصيل الأمهات والجدول (4) يوضح ذلك . تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والجدولية

\*تم دمج الخلايا (متوسطة واعدادية) و(دبلوم فما فوق) في خلية واحدة .

المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسطة واعدادية*	دبلوم فما فوق*	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>		مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	6	5	11	8	3	5,15	7,82	غير دالة
الضابطة	30	8	8	9	5				

3- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: لقد تم حساب إعمار طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالشهور بعد الحصول عليها من طريق البطاقة المدرسية للطالبات ومن الطالبات أنفسهن من طريق استمارة معلومات أعدت لهذا الغرض وزعت بينهم، معالجتها إحصائياً بلغ متوسط إعمار طالبات المجموعة التجريبية (173,185) درجة وبتباين (8,176) درجة وبتباين (66,847) درجة، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط الحسابي وبتباين (173,621) درجة وبتباين (11,971) درجة وبتباين (143,305) درجة، وباستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,158) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة الجدولية للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	173,185	8,176	66,847	58	0,158	2,011	غير دالة
الضابطة	30	173,621	11,971	143,305				

4- الذكاء: أجل إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء كان لابد من اختيار واحد من هذه الاختبارات، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة واستشارة الأساتذة المتخصصين لنوع الاختبار المناسب لعينة البحث وقع اختيار الباحثة على اختبار دانيلز (Daniles) وهو اختبار ذكاء غير لفظي يعرف باختبار الاستدلال على الأشكال، ولأنه من الاختبارات المقننة على البيئة العراقية كما انه مناسب للمرحلة العمرية لعينة البحث طبق الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث يوم الأربعاء الموافق (2024/2/21)، إذ يتألف الاختبار من (45) فقرة ، إذ كل فقرة تحتوي على شكل غير مكتمل مع (6) بدائل للإجابة وعلى الطالبة (المفحوصة) اختيار احد البدائل الستة لتكوين الإجابة الصحيحة، صححت الباحثة الاختبار بواقع درجة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تعددت الإجابة عنها، لذا تكون درجة الاختبار الكلية (45) درجة وبعد معالجتها احصائياً ، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (21,370) درجة وبتباين (3,639) درجة وبتباين (13,242) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (20,345) درجة وبتباين (4,002) درجة وبتباين (16,016)

درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,001) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.011) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في متغير مستوى الذكاء كما في جدول (6).

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم الجدولية لدرجات اختبار الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	30	21,370	3,639	13,242	58	2.011	1,001	غير دالة
الضابطة	30	20,345	4,002	16,016				

5- التحصيل السابق: حصلت الباحثة على درجات الطالبات النهائية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة الاجتماعيات في الاختبار النهائي للكورس الدراسي الثاني للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2022-2023) من سجلات الإدارة المدرسية، وعند إجراء التحليل الإحصائي للدرجات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (63,482) درجة وبانحراف معياري (10,456) درجة وتباين (109,328) درجة، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (64,448) درجة وبانحراف معياري (13,871) درجة وتباين (192,405) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,293) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في درجات اختبار مادة الاجتماعيات للكورس الثاني من العام الدراسي السابق، كما في جدول (7).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم الجدولية لدرجات الاجتماعيات للفصل الثاني للعام الدراسي السابق (2022-2023) للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	30	63,482	10,456	109,328	58	2.011	0,293	غير دالة
الضابطة	30	64,448	13,871	192,405				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: لغرض الحفاظ على سلامة التجربة عملت الباحثة قدر الإمكان على التقليل من تأثير المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)، وذلك لأن ضبط تلك المتغيرات يؤدي إلى نتائج دقيقة، وأن عدم ضبطها يؤدي إلى نتائج غير سليمة يتعدى التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (عباس وآخرون، 2006:166). وفيما

يلي عرض لهذا العوامل: الحوادث المصاحبة, الاندثار التجريبي, الفروق في اختيار العينة, العمليات المتعلقة بالنضج, أداة التنمية.

#### خامساً: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لمجموعتي البحث أثناء الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني)، للعام الدراسي 2023-2024، وهي الفصل الأول والثاني والثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط, ط 2, 2023.

3- إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة خطة التي ستدرس في التجربة في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة, وعلى وفق نموذج تراجسيت لطالبات المجموعة التجريبية, وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتلاميذ المجموعة الضابطة.

#### سادساً: أدوات البحث: خطوات إعداد اختبار التحصيل الدراسي:

1 – تحديد الهدف من الاختبار : إنّ الهدف من الاختبار هو قياس مدى اكتساب طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للمعلومات المتضمنة في موضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط, والمقرر تدريسه للعام الدراسي (2023 - 2024) .

2 – صياغة فقرات الاختبار : اعتمدت الباحثة اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد أساساً في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي , ويمتاز هذا النوع من الاختبارات بأنه أكثر مرونة ودقة ويقل فيه عامل الصدفة بدرجة كبيرة, فضلاً عن سهولة تحليل نتائجه إحصائياً وقدرته على الحد من أثر الحدس, إذ بلغ عدد فقرات الاختبار (40) فقرة, وقد صيغت لكل فقرة اختبارية أربعة بدائل للإجابة .

3 – صياغة تعليمات الاختبار: يقصد بتعليمات الاختبار إرشادات هامة ضرورية توجه الطالبة وترشدها في أداء الاختبار وتسهم هذه الإرشادات بتسهيل تدوين اجابة الطالبة عن الاسئلة بشكل يعبر تماماً عن القدرات الحقيقية للطالب.

وضعت الباحثة تعليمات الاختبار على النحو الآتي :-

أ – تعليمات الإجابة : قد صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار بأسلوب واضح, وقد تضمنت معلومات عن الطالبة, كاسم الطالبة والشعبة وأسم المدرسة وعدد فقرات الاختبار وتوزيع الدرجات عليها والزمن المحدد للإجابة وكيفية تسجيل الإجابة ومكان تسجيلها, كما تضمنت ورقة التعليمات الخاصة بالاختبار مثال محلول يوضح كيفية الإجابة عليها .

ب – تعليمات التصحيح: اعدت الباحثة مفتاح الإجابة النموذجية لجميع فقرات الاختبار, ووضعت هذه الإجابات بشكل مفتاح لتصحيح فقرات الاختبار, ولغرض تصحيح الإجابات عن فقرات الاختبار قامت الباحثة بتحديد إجابات الطالبات على أساس (0 - 1), اي خصصت الباحثة درجة (واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة, و(صفر) لكل فقرة تكون إجابتها خاطئة أو التي تحمل أكثر من بديل, وتعامل الفقرات المتروكة معاملة الفقرات غير الصحيحة وتعطى صفراً, وبهذا تكون درجات الاختبار بين (0 - 51) درجة اي أن الدرجة الكلية للاختبار (51) درجة بعدد فقرات الاختبار وتمثل أعلى درجة ممكن أن تحصل عليها الطالبة .

صدق الاختبار: يعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية من خصائص الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لأجله، أي إذا حقق الغرض الذي وضع من أجله (عمر وآخرون ، 2010 : 189)، وتحقق هذا المؤشر عندما عرضت الباحثة الاختبار المكون من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس ما وضعت لأجل قياسه، إذ نال الاختبار على موافقة جميع الخبراء .

التطبيق الاستطلاعي الأولي لاختبار التحصيل: طبقت الباحثة فقرات اختبار لغرض معرفة وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وخلوها من اللبس، وتحديد الزمن المناسب للاختبار للإجابة عنه بشكل كامل، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط مكونة من (40) طالبة بعد إن تأكدت الباحثة إن العينة الاستطلاعية قد اكملت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تبين للباحثة إن تعليمات الاختبار وفقراته واضحة، ومتوسط الزمن المستغرق للإجابة (45) دقيقة. تم استخراج الخصائص السايكومترية على النحو الآتي :-

أ – معامل صعوبة الفقرات : بعد إن حسبت الباحثة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0,25 : 0,56) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

ب – القوة التمييزية للفقرات : إن فقرات الاختبار التي تتساوى في مقدار صعوبتها لا تميز بالضرورة بالقدر نفسه بين المستويات المختلفة للطلاب في ما يقيسه الاختبار، وبعد حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0,30 : 0,54) وهذا يدل على إن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة.

ج – فاعلية البدائل الخاطئة : عند إجراء العملية الإحصائية الخاصة بالبدايل الخاطئة لكل البدائل في الاختبار، وجدت أنها بدائل صالحة لأنها جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، إذ تراوحت النسبة الإحصائية للبدايل الخاطئة للاختبار بين (- 0,06 : 0,33) وبهذا ابقيت الباحثة على البدائل على ما هي عليه.

ثبات الاختبار: الاختبار الجيد هو الذي يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفي ظروف مماثلة، وهو أحد مؤشرات التحقق من دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (عيسوي، 1999 : 30)، وبعد تطبيق الاختبار على طالبات تم تقسيم الاختبار على قسمين يمثل القسم الأول الفقرات ذات التسلسل الفردي والقسم الآخر يمثل الفقرات ذات التسلسل الزوجي، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) على عينة بلغ عددها (77) طالب سحبت بشكل عشوائي من طالبات عينة التحليل الإحصائي بلغ معامل الثبات (0,74) وبما إن طريقة التجزئة النصفية تحسب معامل ارتباط نصف الاختبار، لذلك يستلزم تصحيح معامل الثبات من أثر التجزئة، وقد صححت الباحثة معامل الارتباط المحسوب باستعمال معادلة سيبرمان \_ براون (Spearman \_ Brown) إذ بلغ معامل الثبات (0,85)، ويعد هذا معامل ثبات جيد، إذ يرى علام إن الاختبار يعد معقولاً أو متوسطاً إذا كان معامل ارتباطه ( 0,50 ) فما فوق .

الصورة النهائية لاختبار التحصيل: بعد الانتهاء من معالجة التحليل الإحصائي والتحقق من ثبات وصدق وتمييز وصعوبة وفاعلية البدائل فقرات الاختبار، إذ أصبح مستوفياً للشروط السايكومترية، وأصبح الاختبار بصورته النهائية مؤلفاً من (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة اربع بدائل للإجابة، أقل درجة للاختبار (صفر) ومتوسط درجات الاختبار (20) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة وتمثل أعلى درجة يمكن إن تحصل عليها الطالبة.

إجراءات تطبيق التجربة:

1- بدأت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الاربعاء الموافق (2024/2/14)، وهذا بعد إجراء الباحثة عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تم ذكرها .

2- درست الباحثة المجموعة التجريبية بأنموذج تراجسييت (شعبة أ) ، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (شعب ب) .

3- انتهت الباحثة من تطبيق التجربة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق (18/4/2024) .

4- طبقت الباحثة اختبار التحصيل يوم الاثنين الموافق (2024 /4/22).

اختبار التفكير الاستدلالي: ارتأت الباحثة اعتماد الاختبار الذي أعده أبو العلي (2016) لأنه يناسب طلبة المرحلة المتوسطة، فضلاً عن كونه اختبار حديث ويخدم أغراض البحث الحالي.

وصف الاداة: ان اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده (ابو العلي،2016) عبارة عن أسئلة ذات مقدمات ولها علاقة بما درسه الطلاب في المادة وما مر به الطالب من خبرات سابقة اذ يتكون من (35) فقرة عبارة عن مقدمات وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وقد اعتمدت الباحثة تعليمات الاختبار ذاتها التي اعتمدها (ابو العلي،2016) وعلى النحو الآتي.

تعليمات الإجابة: يتكون الاختبار من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، اقرأ كل عبارة بدقة وعناية قبل الإجابة عنها، لكل فقرة اربعة خيارات بينها إجابة واحدة فقط صحيحة، عليك ان تضع إشارة (√) عليها، يرجى نقل الإجابة الصحيحة في مفتاح الإجابة المرفق مع ورقة الاسئلة.

تعليمات التصحيح: اتبعت الباحثة الطريقة ذاتها التي اتبعها (بو العلي،2016) في عملية التصحيح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من بديل وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (35) درجة.

صدق الاختبار: يعد صدق الاختبار من اكثر الخواص اهمية للاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لأجله اي اذا حقق الغرض الذي صمم لأجله (عمر واخرون:2010،189) لذا تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق الآتي:

الصدق الظاهري: لأجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري تم عرضه على مجموعة من الخبراء والاختصاص في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم وابداء ملاحظاتهم العلمية فحصل على نسبة اتفاق (96%) باستثناء تعديلات يسيرة جداً في صياغة البعض منها.

التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير الاستدلالي: لغرض معرفة الزمن الذي يستغرقه الإجابة على الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها وتعديل ما يحتاج الى تعديل، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات مجتمع البحث عددها (45) طالبة فاتضح من خلال التطبيق ان الفقرات واضحة وليس فيها اي غموض.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار فقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، اذ تشير هذه الطريقة على اجراء الاختبار على مجموعة من المتعلمين، ثم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها وفي ظروف مماثلة، واعتماداً على

ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية وبفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وبعد مقارنة نتائج هذين الاختبارين واستخراج معامل الثبات، فوجد أن معامل الثبات قد بلغ (0,85) ويعد معامل الثبات عالي إذا بلغ (0,75) فأكثر.

التطبيق النهائي: طبقت الباحثة اختبار للتفكير الاستدلالي يوم يوم الاربعاء 2024/4/2، على مجموعتي البحث في الوقت نفسه بمساعدة مدرسة المادة وتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة والتي تحمل أكثر من بديل، انتهت الباحثة من تطبيق التجربة يوم الخميس الموافق 2024/4/25.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب ما يلي :

- 1- مربع كاي لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأب والام .
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التكافؤيات التالية (الذكاء، درجات العام السابق، وأعمار طالبات مجموعتي البحث، اختبار التفكير الاستدلالي القبلي). والتحقق من الفرضية الصفرية الأولى للمجموعتين .
- 3- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للمجموعة التجريبيية .
- 4- معامل ارتباط بيرسون (person).

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وذلك من طريق الإجابة على فرضيات البحث وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: عرض النتائج: الإجابة على الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0005) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبيية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق نموذج تراجسييت ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي؛ بعد ان انتهت الباحثة من اجراء تجربة البحث على وفق الخطوات التي اشارت اليها في الفصل الثالث، تتقوم الان بعرض النتيجة التي توصل اليها، واختبار دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والكشف عما اذا كانت نتائج البحث تقبل او ترفض فرضية البحث الصفرية وقد كانت نتيجة البحث: \*يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن باستعمال نموذج تراجسييت وبين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي والجدول (9) يوضح ذلك:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي جدول (9)

المجموعة	حجم	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة	القيمة التائية	مستوى الدلالة
----------	-----	---------	----------	---------	------	----------------	---------------

0,05	الجدوليه	المحسوبه	الحرية		المعياري	الحسابي	العينة	
دالة احصائياً	2,000	6,451	58	25,888	5,088	29,947	30	التجريبية
				16,983	4,121	23,200	30	الضابطة

لذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج تراجسييت ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الإجابة على الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق انموذج تراجسييت، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي، من طريق مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين تبين إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (31,17) وبانحراف معياري (3,163)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (25,33) وبانحراف معياري (3,252)، وباستعمال الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد في معاملة النتائج إحصائياً، للتعرف دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7,043) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,000) وبدرجة حرية (58). وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج تراجسييت على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2,000	7,043	58	3,163	31,17	30	التجريبية
				3,252	25,33	30	الضابطة

ثانياً: تفسير النتائج:

1- تفسير النتائج الخاصة بمتغير التحصيل :



يتضح من النتيجة التي عرضت آنفاً فاعلية استعمال انموذج تراجسييت من طريق تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق خطوات انموذج تراجسييت مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي وتُعزى الباحثة تفسير هذه النتيجة الى ان النشاط والتنافس الايجابي ساهم في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية، فضلاً عن كون هذا التعلم حديثاً على بيئتهن مما ادى الى زيادة تفاعل الطالبات وفهمهن لمحتوى المادة التعليمية، إذ إن هذه الأنموذج قد مكن الطالبات من التعامل والتفاعل معاً زيادة على ذلك استيعابهن للمعلومات مما جعلها ملائمة للاستعمال، وهذا ما ادى الى نجاحها وكذلك تميزها عن الطريقة الاعتيادية.

2- تفسير النتائج الخاصة بمتغير التفكير الاستدلالي: ترى الباحثة من طريق عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ظهور تفوق لطالبات المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الاستدلالي التي درست مادة الاجتماعيات على وفق انموذج تراجسييت على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار، مما يدل على ان انموذج تراجسييت اثبت فاعلية في تنمية التفكير الاستدلالي.

**ثالثاً: الاستنتاجات:** في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج ما يأتي:-

1- كان لأنموذج تراجسييت القدرة على اعطاء فرصة للطالبات على التفكير خلال الدرس في الاسئلة التي طرحت عليهم مما ادى الى فهم المادة على العكس من الطريقة الاعتيادية التي لم تعط فرصاً للتفكير بل الاعتماد على الحفظ الآلي للمادة واسترجاعها.

2- أظهرت النتائج إن لأنموذج تراجسييت فاعلية إيجابياً واضحة في التفكير الاستدلالي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

3- ساهم نموذج تراجسييت في زيادة فاعلية الطالبات من حيث زيادة تحصيلهم الدراسي وينمي تفكيرهم الاستدلالي. وذلك من طريق تنفيذ الأنشطة والفعاليات وممارسة العمليات العقلية.

**رابعاً: المقترحات:** في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:-

1- اعتماد انموذج تراجسييت في تدريس مادة الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة لدورها الفاعل في زيادة تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي.

2- اعداد دليل من قبل قسم الأعداد والتدريب في مديرية التربية للمدرسين يتضمن كيفية استعمال نماذج التدريس الحديثة ومن انموذج تراجسييت في التدريس وحسب المواقف التعليمية .

3- تهيئة القاعات والصفوف الدراسية، وتوفير الأثاث والاجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين على التدريس وفق النماذج الحديثة .

**خامساً: المقترحات:** استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1- فاعلية انموذج تراجسييت في تحصيل في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الابداعي , والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.

2- عمل دراسات تهدف إلى مقارنة أنموذج تراجسيت مع نماذج وأساليب تدريسية أخرى في تنمية التفكير الاستدلالي لبيان أيهما أكثر فاعلية وجدوى لخدمة العملية التعليمية .

### قائمة المصادر

#### أولاً/المصادر العربية والأجنبية:

- 1- أبو سرحان , عطية عودة (2000) دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية , ط1, عمان, دار الخليج للنشر والتوزيع
- 2- ابو العلى، بلال صلاح(2016) اثر استراتيجية(فكر، زواج، شارك)في التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف التاسع اساسي،، غزة.
- 3- أبو حويج، مروان(2002)البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- أبو هاشم، محمد وصافيناز كمال (2007)، اساليب التعلم والتفكير المميز لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الاكاديمية المختلفة، ندوة التحصيل العلمي للطلاب الجامعي الواقع والطموح ،جامعة طيبة ،المدينة المنورة.
- 5- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (2009) : طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- بدوى ،عبد الرحمن (1977)مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات ،شارع الفهد سالم، الكويت.
- 7- الثلاب ،سعيد حسين علي ،وتهاني غالب عمر (2013) فاعلية إستراتيجية (فكر زواج شارك ) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الاستدلالي (بحث منشور ) (مجلة آداب الفراهيدي ) العدد(17)
- 8- جري ,خضير عباس ,باسم ناصر شليش(2018),أثر استراتيجية عظم السمكة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ. مجلة الفنون والآداب والعلوم الانسانية ,بغداد-العراق.
- 9- الحريري ، رافدة عمر (2011):أدارة التغيير في المؤسسات التربوية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 10- الخفاف ،إيمان عباس(2011)،الذكائات المتعددة برنامج تطبيقي ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
- 11- الخوالدة، محمد محمود وآخرون (1997) : طرائق التدريس العامة، ط2، مطابع وزارة التربية والتعليم، صنعاء .
- 12- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل (2013) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج 1 ، دار المرتضى ، بغداد .
- 13- الزبيدي , صباح حسن(2010): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها ,دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان.
- 14- شبر , أحمد محمد حسين(2010): "استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي على وفق الأسلوب المعرفي (التجريدي - العياني) بحسب الجنس والتخصص", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية صفي الدين الحلي, جامعة بابل, العراق.
- 15- العبادي ، سلمى مجيد حميد (2002) أثر انموذج جانيه في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية .

- 16- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، ط1، شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
- 17- عبد الكريم، داليا فاروق، وأميرة محمد شهاب (2013)فاعلية استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي والسلوك الايثاري لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الاساسية(بحث منشور)المجلد،(20) العدد(4) جامعة تكريت.
- 18- عطيه، محسن علي (2009) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- 19- عمر ، محمود احمد وآخرون (2010): القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 20- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1999): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر
- 21- الفتلاوي ، سهيلة محسن (2005)،تعديل السلوك في التدريس ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 22- الفرطوسي علي حمزة(2014)، فاعلية النموذجي كولب وفيلدر –سيلفرمان في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير الاستدلالي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية التربية-ابن رشد.
- 23- الفنيش، احمد(1991)اصول التربية، دار الكتب الوطنية ،ليبيا.
- 24- قطامي ، محمد ابراهيم (2007) : طرائق تدريس المواد الاجتماعية ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- 25- ملحم ، سامي محمد (2005): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 26- نصر الله ، عمر عبد الرحيم (2010) : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي ، دار وائل ، عمان ، الاردن .
- 27- الوكيل ، حلمي ، محمد أمين المفتي (2005): أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

#### ثانياً: المصادر الاجنبية:

- 1- Parida, B & Goswami, M (2000) : Using Analogy as a Tool in science Education,